

خطبة الجمعة بعنوان (التحذير من الميسر) للشيخ أ.د. سعد

الخللان

سعد الخللان

الحمد لله العلي العظيم قلق فسوى وقدر فهدي واغنى واغنى وكفى واوى له ملك السماوات والارض وما بينهما وما تحت الشري سبحانه من الله عظيم وسع كل شيء رحمة وعلما - 00:00:01

احمده تعالى واسكره حمدا وشكرا عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:26

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد اتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:49
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيناته.
ويعظم له اجرا عباد الله - 00:01:17

حديث في هذه الخطبة عن امر عظيم اسمه كبير وذنبه عظيم حذرنا ربنا تبارك وتعالى منه في القرآن العظيم تحذيرًا بل يليغا بل قرنه بالخمر والانصاب والازلام وقد تساهل فيه بعض الناس - 00:01:35

في هذا الزمان تساهلا كبيرا ذلكم هو الميسر الميسر ويطلق عليه القمار وهو كل معاملة دائرة بين الغرم والغنم اي بين الربح والخسارة لا يدرى فيها المعامل هل يكون غانما او غانما - 00:01:56

وهو من كبائر الذنوب قرنه الله تعالى بعبادة الانصاب وبالخمر والانصاب والازلام يقول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعكم تفلحون - 00:02:17

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت من متهمون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتكم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين - 00:02:40

فيین الله عز وجل بهذه الآيات ان هذه الاشياء المذكورة ومنها الميسر انها امور فاسدة مفسدة ووصفها بأنها رجس والرجس النجس فهي تنجم العقائد وتنجس الاخلاق ووصفها بأنها من عمل الشيطان - 00:03:02

وعمل الشيطان كله شر وغش لبني ادم بأنه عدو لهم لا يريد لهم الخير ثم امر الله تعالى باجتنابها وعلق على ذلك الفلاح العاجل والاجل فقال فاقرأ فاجتنبوا لعكم تفلحون ثم بين سبحانه في الآية الثانية مقصود الشيطان من تزيينه للناس تعاطي الخمر والميسر - 00:03:24

فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر فالشيطان يزين للانسان الخمر والميسر ويريد من تزيينه هذا ان يوقع الانسان فيه فإذا وقع فيه اوقعه في العداوة والبغضاء - 00:03:51

حتى يتفكك المجتمع ويتقطع لانه تزول من بينهم الالفة والمحبة ويحل محلها العداوة والبغضاء ثم بين سبحانه ان للشيطان مقداما اخر اعظم من ذلك قال ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:04:19

فالشيطان يزين للناس الواقع في الخمر والميسر حتى يصدتهم عن ذكر الله. الذي يذكره تصفو نفوسهم وتطمئن قلوبهم هم ويريد ان يصدتهم بذلك عن الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه فتسود فيهم الفوضى والقلق النفسي - 00:04:40

وتعظم عليهم الغفلة ولما بين سبحانه هذه المفاسد في الخمر والميسر. قال فهل انتم منتهون فلا يليق بالمؤمن العاقل بعد ذلك الا ان يقول انتهيت انتهيت يا رب عباد الله - 00:05:01

ان الميسر فيه اكل للمال بالباطل اذ عن طريقه يؤخذ المال على المسابقات والمقابلات والراهنات فيحرم ذلك الا ما استثناه الشارع مما فيه مصلحة التدريب على الجهاد في سبيل الله والاته. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

لم لا سبق الا في خف او نصل او حافر وقوله لا سبق اي لا يحل اخذ المال في المسابقة الا في خف المقصود بالخف الابل او نصل السهم الذي يرمي به او حافر الخيل التي يسابق عليها. فالحديث يدل على جواز اخذ العوض في المسابقة - 00:05:39
بالرمي والابل والخيل وما في حكمها لانها من الات الجهاد في سبيل الله عز وجل ولان في بذل المال في تلك المسابقة تشجيعا على ذلك وتدربيا عليه. ويقارب على ذلك ايضا - 00:06:02

الوسائل الحديثة الوسائل الحديثة للجهاد في سبيل الله عز وجل. فتجاوز المسابقة عليها وما عدا ذلك من المراهنات والمسابقات لا يجوز اخذ العوض عليه لانه القمار المحرم والميسر والخبيث ومن ابرز - 00:06:19

صور ذلك الاشتراك بالبناصيب بان يدفع الانسان تذكرة ثم اذا حالفه الحظ حصل على مبلغ كبير او انه يخسر قيمة تلك التذكرة فهذا داخل في الميسر ومن ذلك ايضا ما يؤخذ على المغالبة في لعب - 00:06:42

الورق والبلوت والشطرنج والنرد ونحو ذلك من الالعاب التي تبذل وتهدر فيها الاموال جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم خنزير ودمه - 00:07:03

ومن ذلك ايضا ما يكون في بعض محلات الالعاب في المنتزهات وغيرها وفي بعض محلات العاب الحاسوب الالي وغيرها من محلات الالعاب وجود العاب يشترط للدخول فيها بذل مال واللاعب اما ان يفوز بتلك اللعبة فيربح اكثر مما دفع. او يخسر قيمة تلك اللعبة - 00:07:24

فيكون قد خسر رسم الدخول فهو بذل مالا وهو متعدد بين الربح والخسارة. وهذا من الميسر وهذه لعبة محظوظة ولا تجوز ومن ذلك ايضا الرهان والتحدي مقابل عوض اخر على امر - 00:07:52

وان تبين الامر بخلافه اعطاه عوضا فهذا داخل في الميسر ومن اكل المال بالباطل ومن صور الميسر ايضا المسابقات التي تكون في بعض القنوات والوسائل الاعلامية والتي يشترط للدخول فيها دفع مبلغ نقدي - 00:08:14

بطريق مباشر او بطريق غير مباشر عبر الرسائل التي يحتسب عليها رسم فوق المعتاد او عبر المكالمات التي يحتسب عليها رسم فوق المعتاد فهذا كله داخل في الميسر فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله لا يحرم شيئا الا لمضرته العظيمة على الفرد والمجتمع. وما قد يوجد في - 00:08:33

والقمار من منافع فانها مغمورة بجانب المضار كما قال سبحانه يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وانهما اكبر من نفعهما تأمل هذه الآية حيث ذكر الله عز وجل المنافع بصيغة الجمع - 00:09:00

وذكر الاثم بصيغة المفرد فلم يقل فيها فلم يقل فيهما اثاما كبيرة ومنافع للناس بل قال اثم كبير اشاره الى ان المنافع مهما كانت ومهما تعددت فانها مغمورة بجانب هذا الاثم الكبير والاثم الكبير - 00:09:21

بها فائم الخمر والميسر اكبر من نفعهما مهما كان فيهما من النفع الحالى بهما ولا يليق بمن كان واقعا في الميسر ثم يسمع هذا الكلام الا ان يقول كما قال الصحابة رضي الله عنهم لما حرمت الخمر وقال الله تعالى - 00:09:41

هل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا انتهينا. فراقوا الخمر بالسکك حتى جرت السکك بتلك باوانی وروایا الخمور التي لديهم امثالا لامر ربهم عز وجل لما قال لهم فهل انتم منتهون؟ فانتهوا في تلك اللحظة واراقوا ما باليديهم من خمر كان موجودا قبل ان تحرم - 00:10:01

ما الخمر وهكذا اذا بلغ المسلم النهي عن امر فيجب عليه ان يمثل ذلك وان يقول قد انتهيت يا رب من كان يقع في مثل هذه الصور من الميسر فعليه ان ينتهي منها - 00:10:28

وان يتقي الله عز وجل وان يستحضر اللئم الكبير المرتب على ذلك الميسر مع ما يتسبب فيه من البركة ومن المضار الكثيرة على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولسائر المسلمين من كل ذنب - 00:10:43

استغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم سنة الشكر له على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه - 00:11:03

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بعد ان خير الحديث كتاب الله قال الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بيعة بعد الله ان الميسر - 00:11:20

يصيب صاحبه بالادمان ففيه فتنۃ عظيمة لمن ابتهل به ان من يقامر ثم يخسر يحاول الاستمرار لاجل ان يعوض وهو يتrepid كل حين ما بين الربح والخسارة فيضيع بذلك وقته وماله وجهده في هذا الميسر - 00:11:38

كما يقول اهل العلم ان الميسر من الملاهي التي يدعونا قليلا الى كثيرها فكتيرا ما يدفع بصاحبها الى الادمان كادمان المخمورين على الخمور والمخدرات وكثيرا ما يدفع بصاحبها الى العكوف عليه كما يعکف اهل الاوثان على عبادتها - 00:11:59

ولهذا قرن الله تعالى بين الميسر وبين الخمر والانصاب والازلام فقال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون عباد الله وبعد ان اشرنا لجملة من صور الميسر - 00:12:20

نذكر صورا اخرى لا تدخل في الميسر حتى لا تشتبه بصور الميسر وضابطها كل معاملة او مسابقة يدخل فيها الانسان وهو تردد بين الغنم والسلامة فهو اما غانم اما سالم - 00:12:45

فليس خاسرا باي حال فهذا لا بأس به ولا يدخل في الميسر ومن ذلك على سبيل المثال ما تقدمه بعض محطات الوقود وبعض المحالات التجارية من اعطاء المتعامل معها هدايا كمناديل ونحوها - 00:13:05

فهذا لا بأس به ومن ذلك ايضا تخفيض الغسال نسبة من قيمة الغسيل ونحو ذلك هذا لا بأس به ولا يدخل في الميسر بان غایة الامر ان صاحب المحطة او المحل قد تنازل عن بعض حقه لصالح الزبون وقد يكون ذلك بطريق غير مباشر - 00:13:24

ومن ذلك ايضا التخفيض والخصم عن طريق احتساب نقاط عبر برامج مجانية سواء في شركات الاتصالات او في المحالات التجارية او في الصيدليات ونحو ذلك. هذا كله لا بأس به - 00:13:45

بشرط ان تكون مجانية ولا يدفع العميل في مقابلها شيئا لانه في حقيقة الامر تخفيض بطريق غير مباشر فالقاعدة في هذا ان المتعامل اذا كان متربدا بين السلامة والربح فلا بأس بتلك المعاملة. واما اذا كان متربدا بين الغنم والغرم بين الربح والخسارة فهذه - 00:14:01

تدخل في الميسر فهذا المعاملات والمغالبات والمسابقات تدخل في الميسر وهي محرمة في في الاصل وعلى المسلم اذا اشتبه عليه معاملة من المعاملات هل تدخل في الميسر ام لا؟ عليه ان يسأل اهل العلم - 00:14:30

ولا يدخل فيها حتى يتبيّن الحكم الشرعي من واقعها حتى يكون على بصيرة من امره خاصة في هذا الزمن الذي نعيشه والذي تستحدث فيه ما بين حين واخر برامج جديدة - 00:14:49

وامور جديدة مستحدثة ونوازل في هذا الباب. فينبغي لمن اشكل عليه شيء من ذلك الا يدخل فيها حتى يستتبّن الحكم الشرعي فيها الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته - 00:15:04

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا الله صلي وسلم وببارك على عبده رسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. اللهم ارضي عن ابي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن عثمان بن عفان وعن - 00:15:25

علي ابن ابي طالب وعن سائر صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم خذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا - 00:15:39

اي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم وابرم امة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه

بالمعرف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم - 00:15:59

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:12
واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:32

اللهم ان لنا اخوة مسلمين مستضعفين قد مستهم اليساء والضراء. اللهم فارحمهم برحمتك يا ارحم الراхمين. وانصرهم بنصرك يا قوي يا عزيز يا نصير المستضعفين ويا مجير المستجيرين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات - 00:16:46

والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:17:06